

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

## تجارب البنك الإسلامي للتنمية في التمويل الزراعي عبر برامج التمويل الأصغر الإسلامي

المهندس عبد العزيز سلاوي أندلسي، الخبير الأول في التمويل الأصغر الإسلامي،  
قسم الزراعة والتنمية الريفية المندمجة- البنك الإسلامي للتنمية

مؤتمر «أيوبي» والبنك الدولي السنوي في نسخته الحادية عشرة تحت شعار: "المالية الإسلامية في اقتصاد ما بعد النفط" - "التمويل الزراعي: الوجهة الجديدة  
للمالية الإسلامية"، 6-7 نوفمبر 2016م- مداخلة البنك الإسلامي للتنمية



## دور البنوك متعددة الأطراف التقليدي في تعزيز التنمية



تنمية الاستثمار  
والتجارة



- تقدم الجهات المانحة، مثل البنك الإسلامي للتنمية، التمويل للدول الأعضاء لاستثمارها في قطاعات رئيسية مثل الزراعة
- ونظراً لضخامة الاستثمارات، تتخصص الاستفادة المباشرة في نطاق الجهات الحكومية أو شركات القطاع الخاص الكبيرة
- لا تعود المشاريع بالنفع على ذوي الدخل المنخفض من صغار المزارعين إلا بشكل غير مباشر

هل من سبيل آخر لإفادة ذوي الدخل المنخفض من صغار المزارعين مباشرة؟

## أهداف التنمية القروية



تنمية الاستثمار  
والتجارة



### ثلاث أهداف أساسية للتنمية القروية

الحد من الهجرة الى المدن

مكافحة الفقر في العالم القروي

تحقيق الامن الغذائي للبلد العضو

لكن هناك إشكال كبير في التطبيق

- تقدم الجهات المانحة، مثل البنك الإسلامي للتنمية، التمويل للدول الأعضاء لاستثمارها في قطاعات رئيسية مثل الزراعة
- ونظراً لضخامة الاستثمارات، تتخصص الاستفادة المباشرة في نطاق الجهات الحكومية أو شركات القطاع الخاص الكبيرة
- لا تعود المشاريع بالنفع على ذوي الدخل المنخفض من صغار المزارعين إلا بشكل غير مباشر

لا يتحقق إلا الهدف الأول وقد يكون عكس النتائج بالنسبة للهدف الثاني والثالث

هل من سبيل آخر لافادة ذوي الدخل المنخفض من صغار المزارعين مباشرة؟

## نور مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي الإنمائية:

النهوض باستثمارات واعدة في إطار شراكة في الأعمال مع محدودي الدخل في كل من القطاعين المنظم وغير المنظم

مؤسسات تمويل الاستثمار المتاحة للقطاع العام

المشاريع  
الكبرى

مؤسسات تمويل الاستثمار المتاحة للقطاع الخاص

القطاع المنظم  
الشركات الكبرى  
والمتوسطة والصغرى

أكثر من 85 في المائة خارج تغطية  
مؤسسات التمويل التشاركية

القطاع غير المنظم  
**محدودي الدخل** من الشباب العاطل،  
وصغار الحرفيين، وصغار المزارعين،  
الأرامل، الأيتام، إلخ.

## الفئات المستهدفة

- صغار المزارعين التقليديين المحتاجون إلى وسائل الإنتاج
- الشباب العاطل من أصحاب المهارات، والمهنيون المسرّحون من العمل
- أصحاب أفكار مشاريع من خريجي التعليم العالي ومعاهد التدريب المهني
- الأسر ذات القابلية للإنتاج
- المرأة المعيلة للأسرة
- المتقاعدون
- ذوو الاحتياجات الخاصة أصحاب قدرات كامنة للمساهمة في التنمية الاقتصادية عبر المبادرة الخاصة
- التعاونيات الإنتاجية والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال التمويل الأصغر
- أيّ فئات أخرى تفرزها نتائج دراسات ومسح الاحتياجات في المناطق المستهدفة.

## دور مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي:

(أ) تمكين فئة محدودي الدخل للاستثمار في مشاريع إنتاجية ملائمة توفر لهم دخلاً كافياً ومستداماً، و بالتالي (ب) تفعيل مساهمتهم في الدورة الإنتاجية وخلق الثروة وتحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي.

### تطوير تقنيات ونظم ملائمة في:

- التمويل الأصغر التشاركي
- التمويل التشاركي الإنمائي
- التمويل الداعم



## دور مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي الإنمائية:

تطوير قدرات مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي على التعامل مع المجتمع بالتجارة والاستثمار

### التمويل الأصغر الإسلامي المبتكر

#### تمويل التجارة

- تزويد فقراء المزارعين بتمويل للتجارة
- يمتلك المزارعون الأصول ضماناً للاستدامة

#### تمويل الاستثمار

- تقديم رأسمال استثماري/ قروض للقطاع الزراعي للاستثمار في منظمات مجتمعية
- عادةً ما تكون الاستثمارات ثانوية الطبيعة (مثل المصانع)، مع ضمان الطلب من الأسواق

### التمويل التقليدي من الجهات المانحة

#### تمويل التجارة

- تزويد شركات كبيرة بتمويل للتجارة إعانةً على تعزيز التجارة وتشجيع الصادرات
- تمتلك الحكومة الأصول ضماناً للاستدامة

#### تمويل الاستثمار

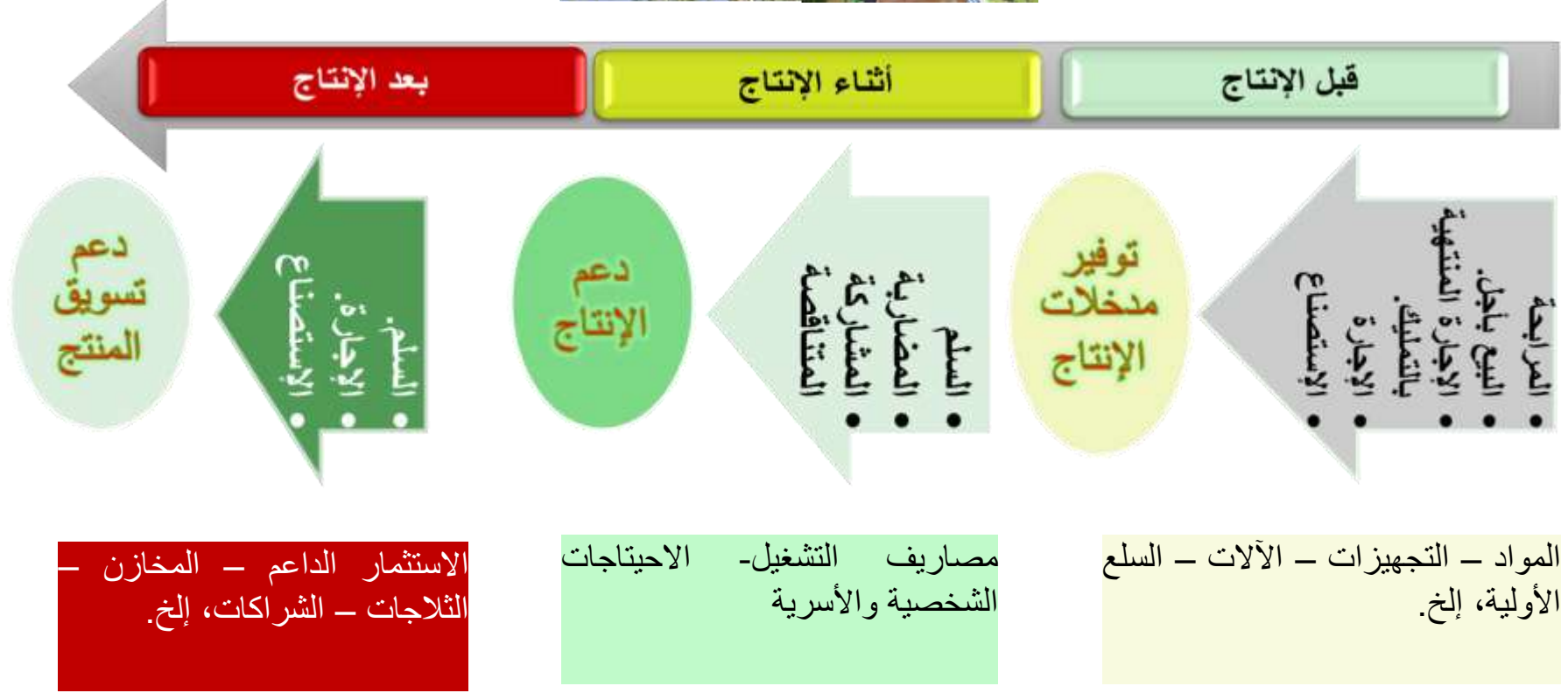
- تقديم قروض للقطاع الزراعي للاستثمار في كيانات حكومية
- عادةً ما تكون الاستثمارات أولية الطبيعة (مثل مصانع التجهيز الكبيرة)، مع ضمان التوريد من المزارعين

المزارعون شركاء في التنمية

الجهات الحكومية / شركات القطاع الخاص

## دور مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر الإنمائية:

تطوير قدرات مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر على التعامل مع المجتمع بالتجارة والاستثمار





## دور مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر الإنمائية:

تطوير قدرة مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر على التعامل مع المجتمع بالتجارة والاستثمار

### تمويل الاستثمار

#### الصيغ:

- المضاربة، والمشاركة، والمشاركة المتناقصة، إلخ.
- تمويل مؤسسي

#### تمويل مؤسسي:

- شركات على المستوى المجتمعي مطورة في قطاع زراعي رئيس

#### قرى مستدامة:

- تقديم تمويل لمكان معينة من أجل تطويره على نحوٍ شامل

### تمويل التجارة

#### الصيغ:

- المرابحة، والسلم والإجارة، إلخ.

#### فردى:

- تقديم التمويل للمزارع لاقتناء أصول مكملة للاستثمارات الموضوعية في سلسلة القيمة

#### التمويل التضامني:

- تمويل مقدم إلى تعاونيات وجمعيات ومجتمعات ويكون في العادة من أجل إنتاج سلع زراعية عالية الجودة

بعد الإنتاج

أثناء الإنتاج

قبل الإنتاج

## استراتيجية البرنامج: رفع حواجز الإدماج الإقتصادي وتداول الثروة

اعتبار الفئات المستهدفة من البرنامج شركاء حقيقيين في الأعمال مؤهلين وليس مجرد عملاء أو مستهلكي قروض

القيام بدراسة موضوعية للحواجز التي تحول دون التمكين الإقتصادي وإغناء الفئات المستهدفة

فرص الاستثمار

الولوج الى السوق

الشراكات الذكية

لا يمكن أن يتم التمكين الاقتصادي لمحدودي الدخل والعاطلين عن العمل إلا برفع الحواجز التي تحول دون الاستفادة من:

الثقة في القدرات الذاتية

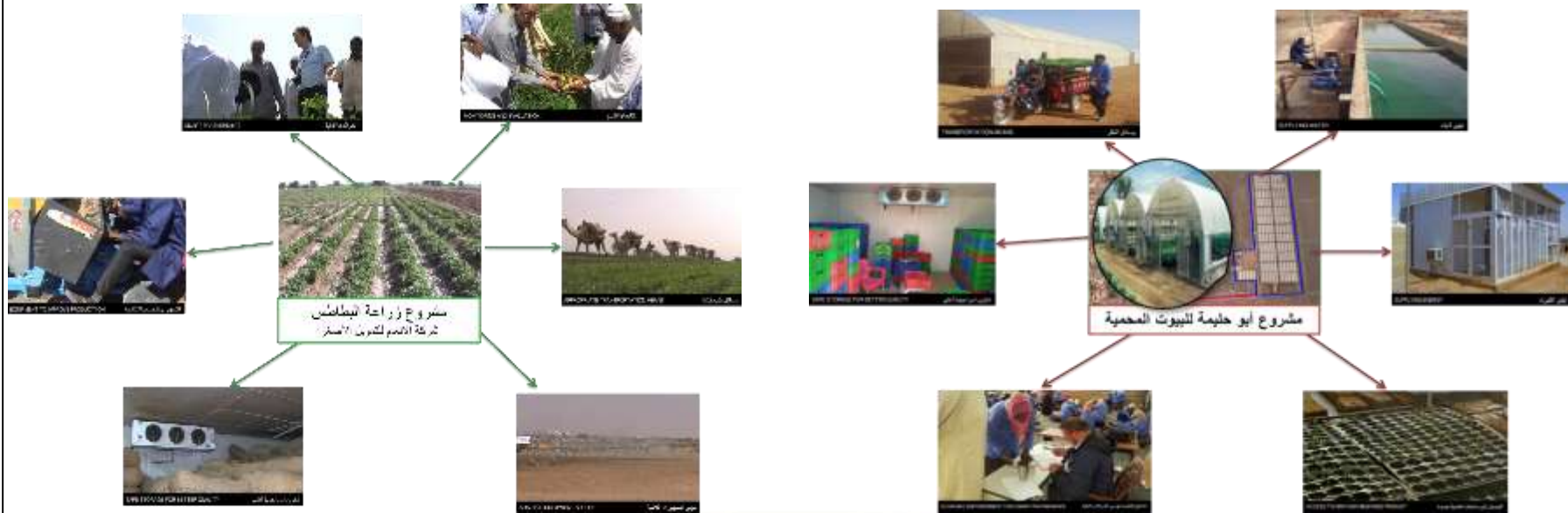
البنىات التحتية والاستثمار الداعم

التمويل الملائم



## برنامج دعم التمويل الأصغر في السودان، من المشاريع الإبداعية العشرة الأولى في البنك الإسلامي للتنمية

نماذج من التطبيق السليم لأدوات وعقود التمويل الإسلامي في ميدان الزراعة والتنمية القروية



من بين 17 أدوات تمويل إسلامية المصممة في البرنامج تم تطبيق منها ميدانيا في هذين المشروعين على الأقل 5 أنواع عقود تمويل إسلامي تشمل المشاركة المتناقصة، المضاربة، المرابحة، السلم، والإجارة. وبذلك تم تمكين 125 خريج في الزراعة للاستثمار في مشاريع إنتاجية واعدة وفرت لهم دخلا كافيا ومستداما وبالتالي فعلت مساهمتهم في الدورة الإنتاجية والمساهمة في خلق الثروة وتحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاستقرار

## خصائص أهم صيغ التمويل الإسلامي: عقود القيام بالأعمال المطابقة للشريعة

صيغة التمويل	دور المستفيد	دور الممول	نوع الأعمال الممولة	الفائدة وتأثير التمويل	
1	المرابحة	يشترى	يبيع	تجارة	الحصول على السلع
2	البيع الآجل	يشترى	يبيع	تجارة	
3	الإجارة	يستأجر	يؤجر	خدمات	الحصول على التجهيزات
4	الإجارة والتملك	يستأجر ويشترى	يؤجر ويبيع	خدمات وتجارة	
5	الاستصناع	يشترى	يصنع	صناعة	تحريك الصناعة
6	الاستصناع الموازي	يصنع	يشترى الصناعة	صناعة	
7	المقاولة	يشترى	يبني وينجز الأشغال	أشغال عامة	تحريك الأشغال
8	المقاولة الموازية	يبني وينجز الأشغال	يشترى	أشغال عامة	
9	السلم	يبيع	يشترى	تجارة	الولوج الى السوق
10	المضاربة	ينجز العمل	يشارك ويتابع	أعمال متنوعة	تحريك العمل

## خصائص أهم صيغ التمويل الإسلامي: عقود القيام بالأعمال المطابقة للشريعة

صيغة التمويل	دور المستفيد	دور الممول	نوع الأعمال	الفائدة والتأثير
11	المشاركة	يشارك	أعمال	تحريك الأعمال
12	المشاركة المتناقصة	يشارك ويمتلك	أعمال	
13	المساقاة	يتابع الزراعة	زراعة	تنمية العالم القروي والبستنة
14	المزارعة	يزرع	زراعة	
15	المغارسة	يشجر	بستنة	

صيغة التمويل	دور المستفيد	دور الممول	نوع الأعمال	الفائدة والتأثير
16	القرض الحسن	يقترض	لا شيء	الحصول على التمويل
17	الهبة	يتمول	لا شيء	



## نماذج شراكات ذكية

تستند فكرة المشاريع الجماعية إلى تجميع بعض الأسر المنتجة للمشاريع الصغيرة المتكاملة التي يدعم بعضها بعضاً في مكان واحد يعرف بالمجمّعات الإنتاجية أوفي منازلها، وذلك لتأكيد النقاط التالية:

- قيام المستفيدين بأعمالهم في بيوتهم أو مزارعهم التي يقيمون بها.
- وجود الدعم الإداري والفني للمشاريع.
- متابعة ميسرة- سداد أفضل.
- عدم الحاجة إلى ضمان.
- الاستفادة من الاستثمارات المشتركة المساعدة.
- إمكان التشبيك مع القطاع الخاص.
- رفع الجودة وإمكان التسويق والتصدير.
- تحسين أفضل للسلوك الاجتماعي.
- تقليل تكلفة الإنتاج والتمويل.

## الابتكارات في استراتيجيات التمكين الاقتصادي للإسمنتية

### الاستثمار الداعم :

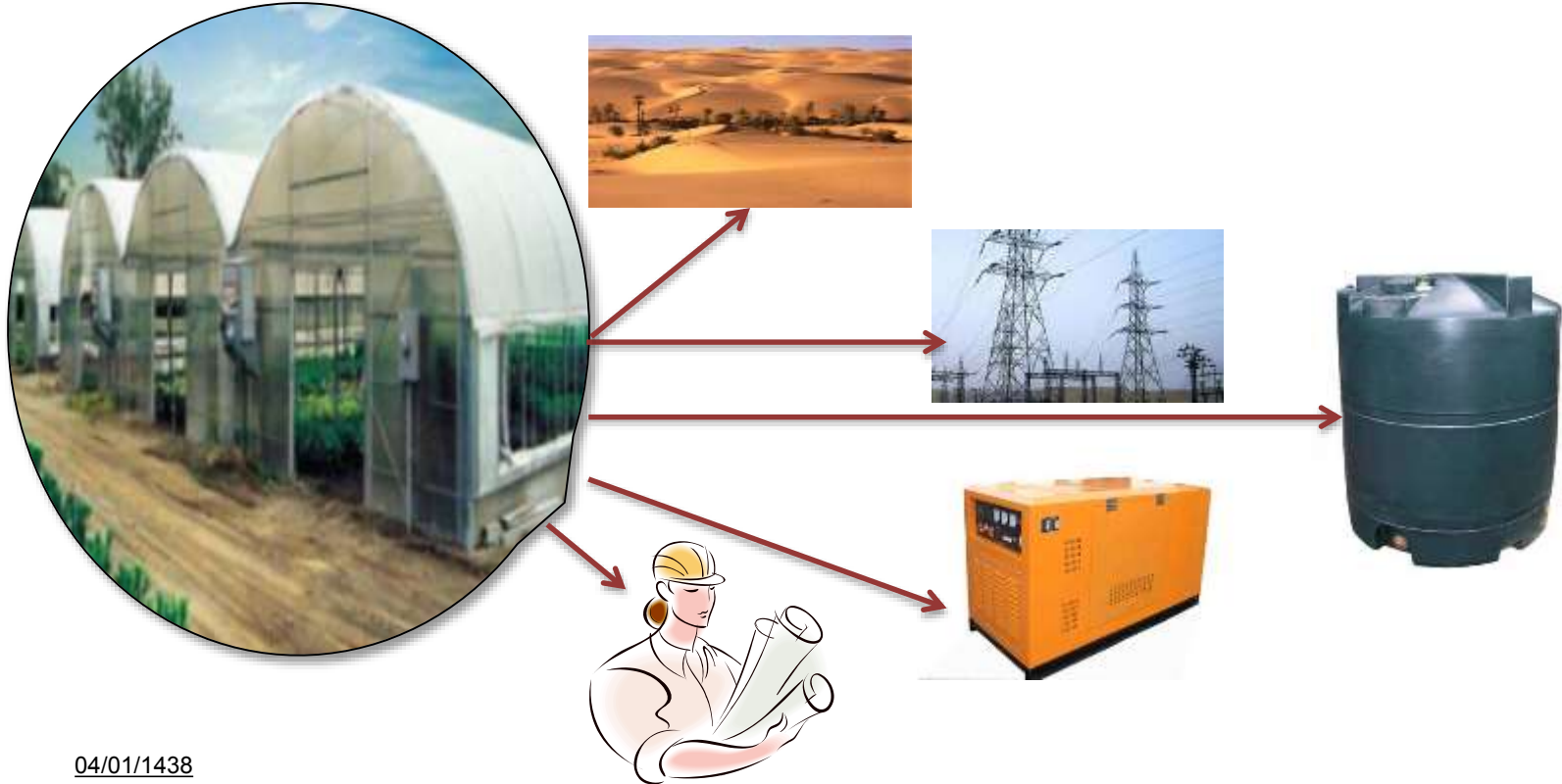
- ✓ تصميم وهندسة مشاريع (هندسة مشاريع جماعية قطاعية بأكثر من صيغة إسلامية): أبو حليلة للبيوت المحمية.
- ✓ تقديم بنيات تحتية ( مصادر مياه / مصادر كهرباء / مخازن حفظ وتبريد).
- ✓ توفير سوق للمنتجات (شراكات مع شركات تسويق داخلية وخارجية / استيراد وتصدير): مجموعة دال.

### الصيغ والمنتجات :

- ✓ الصيغ الإسلامية : استخدام كل الصيغ الإسلامية.
- ✓ تقديم بنيات تحتية: مصادر مياه / مصادر كهرباء/ مخازن حفظ وتبريد/ مخازن مبرد / مولدات كهرباء.
- ✓ توفير سوق للمنتجات (شراكات مع شركات تسويق داخلية وخارجية/ استيراد وتصدير): مجموعة دال.

## الإستثمار الداعم هو المجمع الإنتاجي

- يوفر الأرض للمشاريع.
- يوفر المياه والكهرباء للمشاريع.
- يوفر ماكينات وأدوات الإنتاج الجماعية التي لا يستطيع المستفيدون الحصول على تمويل لها.
- يوفر موظفين للدعم الإداري والفني.





# صيغة المضاربة: مشروع أبو حليمة للبيوت المحمية

مؤسسة لتمكين الاقتصادي عبر التمويل الأصغر الإسلامي



125 أسرة ترأس من قبل الخريجون من أبناء الأسر	المستفيدون
البيوت المحمية الزراعية لإنتاج المحاصيل الموسمية	مجال العمل
مضاربة /بنك الخرطوم	صيغة التمويل /المالك
4 مليون دولار للجمعية التعاونية و 30 ألف دولار للأسرة الواحدة	حجم التمويل
خبير زراعي فني متخصص و مركزين تجاريين للتسويق	الشاركات
مجتمع ريفي في ولاية الخرطوم – أبو حليمة -	الموقع



# صيغة السلم: مشروع المورينقا والجاتروفا

مؤسسة لتمكين الاقتصادي عبر التمويل الأصغر الاسلامي



المستفيدون	150 أسرة ترأس من قبل اربابها منظمين في 15 مجموعة تضامنية بواقع 10 أسر في المجموعة التضامنية الواحدة
مجال العمل	حقول زراعية مروية مفتوحة لزراعة المورينقا والجاتروفا والخضر
صيغة التمويل / المالك	صيغة السلم /بنك الخرطوم
حجم التمويل	11 مليون جنيه لكافة الاسر / 70 الف جنيه للأسرة الواحدة
الشراكات	شراكة مع شركة متخصصة للدعم الفني والتسويق
الموقع	15 مجموعة تضامنية في 6 ولايات مختلفة : (3) الخرطوم ، (2) الجزيرة ، (2) سنار ، (2) الشمالية ، (1) النيل الأبيض ، (1) نهر النيل ، (2) كسلا ، (2) شمال كردفان



# صيغة المشاركة المتناقصة/المرابحة: مشروع ود بلال لتسمين العجول

## مؤسسة لتمكين الاقتصادي عبر التمويل الأصغر الإسلامي



المستفيدون	100 أسرة في هيئة مجموعات تعاونية، مدعومة بالشركات المجتمعية الريفية
نوع العمل	مشروع لتسمين العجول بطاقة إنتاجية 7000 رأس سنويا
صيغة التمويل/المالك	مشاركة متناقصة لتوفير الأصول و مرابحة ( بيع آجل ) /بنك الخرطوم
مبلغ التمويل	9.5 مليون جنيهه
الشركاء	قطاع خاص واحد للدعم فقط
الموقع	مجتمع ريفي بولاية الجزيرة شمال العاصمة الخرطوم



## محتوى برنامج المساعدة الفنية (بناء القدرات) لأربعة فاعلين (الجهات المستفيدة) :

### أولاً- الدولة (وزارة الاقتصاد والمالية والبنك المركزي) من أجل ما يلي :

1. وضع إستراتيجية فاعلة لمحاربة الفقر
2. متابعة وتقييم برامجها الميدانية
3. تنسيق العمل مع الشركاء الداخليين والخارجيين
4. تنظيم وتوزيع المهام بين المشاركين

### ثانياً- الهيئات الممولة لمؤسسات التمويل الأصغر من أجل ما يلي:

1. وضع إستراتيجية حسب الأهداف والمناطق
2. التعاقد مع العاملين المحليين
3. متابعة وتقييم برامجها الميدانية
4. تنسيق العمل مع الدول والمنظمات المحلية والهيئات الدولية

### ثالثاً- البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر من أجل ما يلي:

1. التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي لعملها.
2. تنظيم الدعم المالي وغير المالي للنهوض بالتنمية
3. إدارة وتتبع برامجها وإدارتها.
4. التنسيق مع الفاعلين والمشاركين

### رابعاً- محدودو الدخل: رفع الحواجز التي تحول دون تشغيل الشباب ودون تمكينهم اقتصادياً عبر الاستثمار من أجل ما يلي:

1. تقييم الحاجيات لتوفير قاعدة معلومات للفرص المتاحة
2. وضع تخطيط استراتيجي وتنفيذي لتوفير حزمة دعم متكاملة (مالية وغير مالية) للفقير
3. تكوين قاعدة خبرات وفرص للمشاركة والتضامن مع الفقير
4. استقبال ودراسة ومراقبة وتمويل المشاريع المجدية لتوفير الظروف الملائمة لإنجاح المشروع

# هل هذا البرنامج قابل للنسخ ؟ تطبيق نفس المنهج في أربع دول

## السودان

1. أنشئت محافظة بمبلغ 80 م. د للعمل بنفس المنهج،
2. شارك في المحافظة 30 بنكاً + صندوق الزكاة،
3. يستفيد منها 100 ألف مزارع سنوياً بالسلم،
4. تستعمل 10 صيغ تمويل لا تمثل المريحة منها سوى 10%،
5. عدالة ولوج منتجات الفقراء إلى السوق،
6. تحسن سعر منتجات الفقراء،
7. مقاومة التضخم: صيغ المشاركة أو السلم،

## فلسطين

1. بدأ البرنامج بمبلغ 30 م. د ووصل إلى مبلغ 132 م. د،
2. أنجز 13 ألف مشروع و 26 ألف فرصة عمل،
3. تحسن وضع 39 ألف أسرة تتألف كل منها من 6 أطفال في المتوسط، وهو ما يمثل 270 ألف مستفيد في المجموع
4. تخلصت 5 آلاف أسرة من بين هذه الأسر من الفقر
5. تنتج ما قيمته 30 مليون دولار سنوياً،
6. جرى ترشيد ممتلكات الوقف وصيانتها،

## تجارب

## اليمن

1. بدأ البرنامج مع بنك إسلامي وهو في بدايته،
2. جلب مساهمات لأكثر من 5 جهات لتمييز المنهجية،
3. طلب الانضمام إلى البرنامج 4 بنوك،
4. يستهدف العمل على التنمية الشاملة للقري (3 قري صيادين، قرية زراعية مع تصنيع، وقرية سياحية)

## بنين

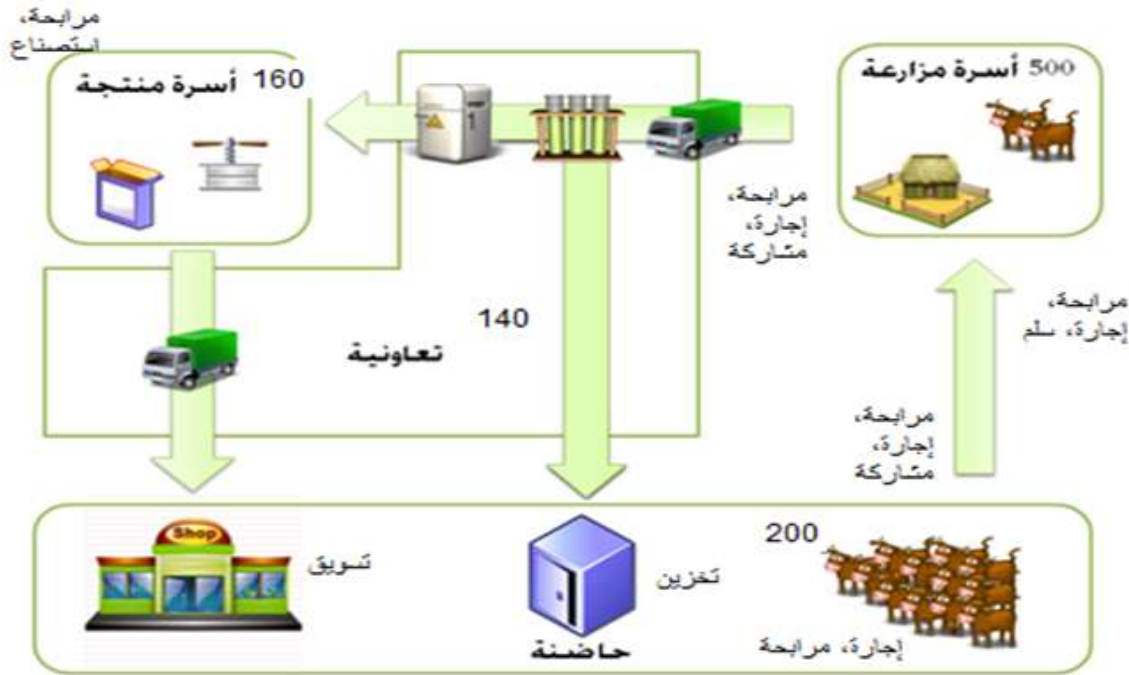
1. بدأ البرنامج بـ 10 م. د من البنك الإسلامي للتنمية،
2. استفاد لحد الآن 95 ألف مستفيد أشد فقراً،
3. أنشأ نحو 500 مشروع منتج للأقل فقراً،
4. زادت نفقات الأسر بتحسين أحوالها الصحية بنسبة 85 %، وأحوالها الغذائية بنسبة 87 %،
5. تحسنت أحوالها الاجتماعية بنسبة 87 %، وأحوالها الأسرية بنسبة 88 %
6. انخفضت الهجرة الاضطرارية،



# كيف أؤدي دوراً في سبيل تهيئة راعٍ للتنمية؟

إلى مؤسسات  
تمويل إنمائيّ  
Development MFI

تحويل مؤسسات التمويل  
الأصغر من وسيط مالي  
Creditor MFI



و شكراً على  
حسن متابعتكم